

بسم الله الرحمن الرحيم

الطريقة القادرية البودشيشية



قصيدة البردة

للإمام الكامل شرف الدين أبي عبد الله محمد البويصري

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
يا رب صل على محمد وعلى

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
ساداتنا آله وصحبه الكرم

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فِي ذِكْرِ عَشْقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

1. أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيزَانٍ بِذِي سَلَمٍ
2. أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ
3. فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُمَا هَمَّتَا
4. أَيْحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ
5. لَوْ لَا الْهُوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
6. فَكَيْفَ تُنْكَرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ
7. وَأُثْبِتَ الْوَجْدُ حَظِي عَبْرَةٍ وَضَنَى
8. نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقَنِي
9. يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ
10. عَدَّتْكَ حَالِي وَ لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
11. مَحْضَتْنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
12. إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذْلِي

الْفَضْلُ الثَّانِي فِي مَنَعِ هَوَى النَّفْسِ

13. فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالشَّوْءِ مَا اتَّعَظْتُ
14. وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى
15. لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ
16. مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِّنْ غَوَايَيْهَا
17. فَلَا تَرُومُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهَوَاتِهَا
18. وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى
19. فَاضْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ

- مَرْجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ
- أَوْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
- وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ بِهِمْ
- مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِّنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
- وَلَا أَرِفْتُ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
- بِهِ عَلَيْكَ عَدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
- مَثَلِ الْبَهَارِ عَلَى حَدِّكَ وَالْعَنَمِ
- وَالْحُبِّ يَغْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
- مَنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتُ لَمْ تَلَمْ
- عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ
- إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمِ
- وَالشَّيْبِ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

- مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
- ضَيْفِ أَلَمٍ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشَمِ
- كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ
- كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ
- إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ
- حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمُهُ يَنْفَطِمِ
- إِنَّ الْهُوَى مَا تَوَلَّى يُضْمِ أَوْ يَصِمِ

20. **وَرَاعَهَا** وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

21. كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

22. وَاخْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

23. وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ

24. وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِيهِمَا

25. وَلَا تُطِغْ مِنْهُمَا خَضَمًا وَلَا حَكَمًا

26. **أَسْتَغْفِرُ** اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ

27. أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ لَكِنْ مَا انْتَمَرْتُ بِهِ

28. وَلَا تَرَوَدُّتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

29. ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّلَامَ إِلَى

30. وَشَدَّ مِنْ سَعَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى

31. وَرَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ

32. وَأَكَدْتَ زُهْدَهُ فِيهَا صَرُورَتُهُ

33. وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا صَرُورَةً مَنْ

34. مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

35. نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدَ

36. هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

37. دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

38. فَاقِ التَّبَيُّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

39. وَكُلُّهُمْ مِّنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ

40. وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

41. فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

وَأِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْغَى فَلَا تُسِمِ

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ

فَرُبَّ مَحْمَصَةٍ شَرٌّ مِّنَ التُّخَمِ

مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمِ حِمِيَّةَ التَّدَمِ

وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصَمِ وَالْحَكَمِ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لَّذِي عُقِمِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُمِ

أَنْ اشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمِ

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُثْرَفَ الْأَدَمِ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

إِنَّ الصَّرُورَةَ لَا تَعْدُوا عَلَى الْعِصَمِ

لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِّنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

رَفَا مِّنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشَفَا مِّنَ الدَّيَمِ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ

ثُمَّ اضْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيءُ النَّسَمِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسَمٍ
وَاحْكُم بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْكُم
وَأَنْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
حَدٍّ فَيُعْرِبْ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ
أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمَمِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نِهِم
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ
صَغِيرَةً وَتَكِلُ الطَّرْفُ مِنْ أَمَمٍ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
الْعَالَمِينَ وَأَخِيثَ سَائِرِ الْأَمَمِ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمَمِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
مِنْ مَّعْدِنَى مَنْطِقٍ مِّنْهُ وَمُبْتَسَمِ
طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِّنْهُ وَمُلْتَمِ

يَا طَيْبَ مُبْتَدَأٍ مِّنْهُ وَمُخْتَتَمِ

قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

42. مُنْزَةً عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ
43. دَعُ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
44. وَأَنْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
45. فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
46. لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
47. لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَغْيِي الْعُقُولُ بِهِ
48. أَغْيَى الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
49. كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ
50. وَكَيْفَ يُذَرِّكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
51. فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
52. وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرَّسُلُ الْكَرَامُ بِهَا
53. فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
54. حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ فِي الْكَوْنِ عَمَّ هُدَاهَا
55. أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٌ
56. كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ
57. كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ
58. كَأَنَّمَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
59. لَا طِيبَ يَعْدِلُ ثَرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

60. أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَنْ طَيْبِ غُنْصَرِهِ

61. يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ
62. وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
63. وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ

64. وَسَاءَ سَاوَةً أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتَهَا

65. كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

66. وَالْجَنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

67. عَمُّوا وَصَمُّوا فَأِغْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ

68. مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

69. وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهْبٍ

70. حَتَّى عَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ

71. كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ

72. نَبَذَا بِهِ بَعْدَ تَسْيِيحٍ بِبَطْنَيْهِمَا

الْفَضْلُ الْخَامِسُ فِي ذِكْرِ يُفْنِي دَعْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

73. جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

74. كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كَتَبَتْ

75. مِثْلُ الْعِمَامَةِ أُنَّى سَارَ سَائِرَةٌ

76. أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنَشَّقِ إِنَّ لَهُ

77. وَمَا حَوَى الْعَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

78. فَالْصِّدْقُ فِي الْعَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يُرَيَا

79. ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

80. وَقَايَةُ اللَّهِ أَعْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

81. مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ

82. وَلَا التَّمَسْتُ غَنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ

83. لَا تُنْكِرِ الْوَحْيِ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

84. وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِّنْ نُبُوتِهِ

85. تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٍ بِمُكْتَسَبٍ

وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمَ

حُرْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ صَرَمٍ

وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَّعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ

تُسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشَمَّ

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْوَجَ لَمْ يَقُمْ

مُنْقَصَةً وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ

مِّنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا إِثْرَ مُنْهَزِمٍ

أَوْ عَسَكَرٍ بِالْحَصَى مِنْ رَّاحَتِيهِ رُمَ

نَبَذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ

تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ

فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ لِلْهَجِيرِ حَمٍ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَّبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَكُلَّ طَرَفٍ مِّنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمٍ

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْعَارِ مِنْ أَرَمٍ

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ

مِّنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِّنَ الْأُطَمِ

إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِّ

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنُمِ

فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلَمٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمٍ

86. آيَاتُهُ الْغُرُّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
87. كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ
88. وَأَخِيَتِ السَّنَةُ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
89. بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْخِلَتْ الْبِطَاحُ بِهَا

الْفَضْلُ السَّادِسُ فِي ذِكْرِ شَرْفِ الْقُرْآنِ

- بِدُونِهَا الْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
وَأُطْلِقَتْ أَرْبَا مِّنْ رَّبْقَةِ اللَّمَمِ
حَتَّى حَكَتْ عُزَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهْمِ
سَيِّبًا مِّنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِّنَ الْعَرَمِ

90. دَعْنِي وَوَضَفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
91. فَالْدُرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ
92. فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى
93. آيَاتِ حَقٍّ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
94. لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
95. دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ
96. مُحْكَمَاتٍ فَمَا تَبْقِيْنَ مِنْ شَبَهٍ
97. مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ
98. رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
99. لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَى
100. فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا
101. قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِبِهَا فَقُلْتُ لَهُ
102. إِنَّ تَتْلَاهَا خِيْفَةً مِّنْ حَرِّ نَارٍ لَّظَى
103. كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ
104. وَكَالْصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةٌ
105. لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَّاحَ يُنْكِرُهَا
106. قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
ظُهُورَ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَظَمٍ
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوْصُوفِ بِالْقَدَمِ
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
مِّنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
لَّذِي شَقَاقٍ وَلَا يَبْغِيْنَ مِنْ حَكَمِ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَامِ
رَدَّ الْعُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ
لَقَدْ ظَفِرَتْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمِ
أَطْفَاتُ حَرٍّ لَّظَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ
مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحَمَمِ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاقِقِ الْفَهْمِ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

107. يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سَعْيًا وَفَوْقَ مَثَوْنِ الْأَيْتُنِ الرَّسْمِ

108. وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ

وَمَنْ هُوَ النُّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَنِمٍ

109. سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِّنَ الظُّلَمِ

110. وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً

مِّنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكَ وَلَمْ تُرْمَ

111. وَقَدَّمْتُكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَحْدُومٍ عَلَى خَدَمٍ

112. وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّنْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ

فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ

113. حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا لِّمُسْتَبِقٍ

مِّنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَنِمٍ

114. خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

115. كَيْمَا تَفُوزَ بِوَضْلٍ أَيْ مُسْتَتِرٍ

عَنِ الْغُيُوبِ وَسَرًّا أَيْ مُكْتَتِمٍ

116. فَحَزْتَ كُلَّ فِخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ

وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمٍ

117. وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ

وَعَزَّ إِدْرَاكَ مَا أُوْلِيَتْ مِنْ نِّعَمٍ

118. بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا

مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ

119. لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِيَنَا لِبَطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

120. رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بَغْتَتِهِ

كَنْبَاءُ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِّنَ الْغَنَمِ

121. مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ

حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ

122. وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيبُطُونَ بِهِ

أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرُّحَمِ

123. تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِّنْ لَّيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

124. كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعَدَا قَرِمٍ

125. يَجْرُ بَحْرُ حَمِيرٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ

تَرْمِي بِمَوْجٍ مِّنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ

126. مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُوبُوا بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ

127. حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ

مِّنْ بَعْدِ غُزْبَتِهَا مَوْضُوعَةَ الرَّحِمِ

128. مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِّنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي

129. هُمْ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَّصَادِمَهُمْ

130. فَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أَحَدًا

131. الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ

132. وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ

133. شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيَمًا تَمَيِّزُهُمْ

134. تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاخُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ

135. كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْحَيْلِ نَبْتُ رَبًّا

136. طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا

137. وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ

138. وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ

139. أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

140. كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ

141. كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةٌ

الْفَضْلُ التَّاسِعُ فِي طَلَبِ مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَشَفَاعَةِ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دُئِبَ غُمْرٌ مَّضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِدَمِ

142. خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقِيلُ بِهِ

كَأَنِّي بِهِمَا هَدِيٌّ مِّنَ النَّعَمِ

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

يَبِينَ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

مِّنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذَّمِّ

فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

143. إِذْ قَلَدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

144. أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

145. فَيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي تِجَارَتِهَا

146. وَمَنْ يَبِيعُ آجَلًا مِّنْهُ بِعَاجِلِهِ

147. إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضِ

148. فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِّنْهُ بِتَسْمِيَّتِي

149. إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذَا بِيَدِي

150. حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
151. وَمُنْذُ أَلَزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
152. وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ
153. وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَتَفْتُ

الْفَضْلُ الْعَاشِرُ فِي ذِكْرِ الْمَنَاجَاتِ وَعَرْضِ الْحَاجَاتِ

154. يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
155. وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
156. فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَصَرَّتْهَا
157. يَا نَفْسُ لَا تَقْطِطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
158. لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
159. يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
160. وَأَلْطَفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
161. وَائْذَنْ لَسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةً
162. مَا رَنَحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا
163. ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
164. وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ
165. يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَى بَلَّغْ مَقَاصِدُنَا
166. وَاعْفُزْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
167. بِجَاهِهِ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ
168. وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خَتَمَتْ

- أَوْ يَزْجَعِ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرٍ مُلْتَزِمٍ
إِنَّ الْحَيَا يُنْبِثُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ
يَدًا زَهِيرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ

- إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمٍ
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ
وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعَمِ
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
أَهْلَ الثُّقَى وَالنُّقَى وَالْجِلْمِ وَالْكَرَمِ
وَاعْفُزْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
يَتْلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ
وَاسْمِهِ قَسَمٍ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ